باب ما جاء في تفضيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . في كتاب ترويح الفؤاد بمولد خير العباد لعبد السلام اللقاني (ت: 1078 هـ) - دراسة وتحقيق –

Chapter on What Has Been Mentioned About the Virtue of Our Master Muhammad, peace be upon him. In the Book 'Tarweeh al-Fu'ad fi Mawlid Khayr al-'Ibad' by Abd al-Salam al-Laqani (d. 1078 AH) - Study and Verification-

وضاح حسن علو

Waddah Hassan Alou

جامعة سامراء – كلية التربية – قسم علوم القران الكريم والتربية الاسلامية

University of Samarra – College of Education – Department of Quranic Sciences and Islamic Education

07803900530

أ . م . د . إبراهيم بشير مهدي

Prof. Dr. Ibrahim Bashir Mahdi

جامعة سامراء – كلية التربية – قسم علوم القران الكريم والتربية الاسلامية

University of Samarra – College of Education – Department of Quranic Sciences and Islamic Education

الكلمات المفتاحية: خاتم الانبياء، الرسالة ، ابو نُعيم ، الشفاعة ، الاخلاق ، السنة النبوية ، الرويات ، علم الحديث.

Keywords: Seal of the Prophets, Prophethood, Abu Nu'aym, Intercession, Morals, Prophetic Sunnah, Narrations, Science of Hadith.

الملخص

لقد اشـتمل البحث على مقدمة ومبحثين تناولت في المبحث الاول دراسـة مختصـرة عن حياة الامام عبد السلام بن ابراهيم اللقاني من حيث الاسم واللقب والكنية وشيوخه وتلاميذه وايضا تناولت في المبحث ذاته بيان منهجي في التحقيق مع ارفاق صـور عن المخطوط لكل نسـخة، اما في المبحث الثاني فقد اشتمل على النص المحقق وكان بعنوان باب ما جاء في فضل سيدنا محمد عليه افضـل والسـلام، فإن افضـلية النبي عليه الصـلاة والسـلام من اعظم المسـائل في العقيدة الاسـلامية وقد اجمع المسلمون على انه افضـل الخلق واشـرفهم عند الله فقد اصـطفاه الله واختاره ليكون خاتم الانبياء والمرسـلين قال تعالى ﴿ٱ غم فج فح فخ فمقح قم كج كح كخ كل كم ﴾ كما اتسمت رسالته بالعموم والشمول الى كافة الناس بخلاف من سبقه من الانبياء والمرسلين الذين ارسلوا الى اقوامهم خاصة، وقد اعطي الشفاعة الكبرى والمقام المحمود، وهذا فضل خاص به لم يعط ؛ لاحد قبله او بعده، وقد وصـفه الله بتمام الخُلُق فقد قال في حقه (وانك لعلى خلق عظيم) ، وان رسـالته نسـخت جميع الاديان وفيها وعليها العمل الى يوم القيامة، فهي صـالحة لجميع الازمنة والامكنة ، فمما لا خلاف فيه ولا شـك انه افضـل من درج على هذه البسـيطة لاجتماع جميع الخصال فيه. فقد اتفقت كلمة المسلمين على ذلك.

Summary

The research included an introduction and two chapters. The first chapter dealt with a brief study on the life of Imam Abdul Salam bin Ibrahim Al-Laqani in terms of his name, title, nickname, teachers, and students. It also addressed a methodological statement in verification, accompanied by images of the manuscript for each copy. As for the second chapter, it included the verified text and was titled 'Chapter on What Has Been Said About the Virtue of Our Master Muhammad, Peace Be Upon Him.' The superiority of the Prophet, peace be upon him, is among the greatest matters in Islamic creed, and the Muslims unanimously agree that he is the best of creation and the most honorable before God, for God chose and selected him to be the Seal of the Prophets and Messengers. Allah Almighty said. His message was characterized by generality and comprehensiveness to all people, unlike those who preceded him among the prophets and messengers who were sent only to their own people.

He was granted the greatest intercession and the praiseworthy station, and this is a special favor given to him that was not granted to anyone before or after him. Allah has described him as of perfect character, for He said concerning him: 'And indeed, you are of a great moral character.' His message has abrogated all previous religions, and it is obligatory to act according to it both in adherence and practice until the Day of Judgment;

thus, it is suitable for all times and places. It is undeniable and beyond dispute that he is the best of those who have walked this earth due to the combination of all virtues in him. The consensus of Muslims agrees on this .

المقدِّمة

الحمد لله العليم العلام, الملك الديان, الذي علم الانسان, وفضله على غيره من المخلوقات على مرِّ الزمان, والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبدالله الذي شرفت سيرته سائر الأكوان

أما بعد:

فإن خير ما أختص به من العلوم دراسة سيرة المصطفى العدنان عليه افضل الصلاة وأتم السلام، حيث أن دراسة سيرته من أعظم المطالب, وأجل المكاسب, كيف لا؟! وأنت تدرس حياة وحال أفضل خلق الله, فنرى علماء المسلمين قد ألفوا المؤلفات, وصنفوا المصنفات في سيرته – صلى الله عليه وسلم – حيث أشرق سماء العلم بأخبار السيرة النبوية, فكانت لواء علم, وراية اقتداء, فلا يستطيع عالم من العلماء الاستغناء عنها, فهي مشتملة على فوائد مهمة في الدين والدنيا, فكان ولا بد من دراسة علم السيرة النبوية لتبليغه للناس على طبق من ذهب كيف لا؟! وهو أغلى وأشرف من الذهب إذ في معرفته والعمل على مفهومه النجاة في دار المستقر, فبذكره تشرفت المحابر, وتزينت المنابر, وصلح حال الناس بالعمل على خطاه, بالنهل من كرائمه وسجاياه, فما سؤالنا من الله إلا التوفيق في هذا العمل وان يكتب لنا شرف تعقب آثاره – صلى الله عليه وسلم –, والتوثق بكتابة سجاياه.

المبحث الاول حياة المؤلف وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول: حياة المؤّلف

اسمه ونسبه:

عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم بن علي بن عبد القدوس ابن محمد بن هارون اللقاني المصري المالكي الحافظ المتقن الفهامة شيخ المالكية في وقته بالقاهرة([1]).

لقبه: " اللقاني " فقد عُرِف باللقاني نسبة الى " لقانة " وهي قرية من قرى مصر([2]), ويشارك الشيخ عبد السلام في هذا اللقب والده واخوه فضلا عن انه قد لقب بـ " **زين الدين** "([3]).

مولده: وقد وُلِدَ الشيخ عبد السلام اللقاني في مصر سنه (971هـ- 1563م) ، ولم يختلف احد من اهل التراجم والتواريخ في سنة ولادته([4]).

كنيته: وقد كنى الشيخ عبدالسلام اللقاني- رحمه الله- بـــ(ابي محمد)([5]), وهذه الكنية ذُكرت في بعض المصادر التي ترجمت له، ولا يكاد يُعرف إلا بها.

وفاته: وقد كانت وفاة الشيخ عبد السلام رحمه الله بالقاهرة نهار الجمعة خامس عشر شوال سنه(1087هـ, 1668م)([6])

المطلب الثاني

التعريف بكتاب ترويح الفؤاد بمولد خير العباد

وفيه فرعان

الفرع الاول

صحة نسبة الكتاب للشيخ عبد السلام ابن ابراهيم اللقاني

لقد اشتهر كتاب (ترويح الفؤاد بمولد خير العباد) بنسبته للشيخ عبد السلام بن ابراهيم اللقاني, وهذا ما وجد في واجهة المخطوط, وفي أثناء المقدمة من اللوحة الأولى من النسخ الثلاث, وفي فهارس الكتب والادلة, وهذا لا خلاف فيه[7].

الفرع الثاني

منهجي في التحقيق

يتمثل منهجي في التحقيق في الخطوات الاتية:

1. قمتُ بالتثبت من صحة العنوان، ونسبته لمؤلفه؛ كما ذكرت بعض المصادر نسبة هذا العنوان لمؤلفه ، وورود ذكره في بداية المخطوط، وفي جميع النسخ.
2. عرفت بالمصطلحات التي وردت في المخطوط.
3. وثقت النصوص التي وردت من الاحالة إلا في حال لم أجد, فأني أوثق من مصدر قبل وفاة المؤلف, وعند التوثيق من الاحالة في الغالب أضيف مصدراً أو مصدريين مع الإحالة.
4. قمت بتخريج الاحاديث النبوية من مظانها مع ايراد الحكم عليها مالم تكن في الصحيحين أو احدهما مبيناً ذلك في الهامش.
5. عرفت بالأعلام, والاماكن, والبلدان, والكتب التي وردت.
6. استعملت قواعد الاملاء الحديثة.
7. عملتُ على منهجٍ ثابت، وموحد في استعمال الأقواس، وعلى النحو الآتي:

أ- الاقواس المزهرة أضعها للآيات القرآنية الكريمة.

ب-الاقواس المزدوجة «» لحصر الاحاديث النبوية الشريفة.

ت-القوسان ( ) اضعهما في الهامش لحصر بعض الكلمات ، ولا سيما السقط أو الزيادة أو بيان الفروق بين النسخ.

ث-في حال وجود كلمة، أو جملة ساقطة من (ب) أو (ج) أعطي لها هامش، واذكر الكلمة او الجملة بين قوسين، واقول بعدها في الهامش أنها ساقطة من (ب) أو من (ج) أو من (ب) و (ج).

ج- القوسان المعقوفان [ ] أضعهما في المتن في حالة اضافة كلمة أو نص من (ب) أو (ج) بينهما, وأشير إلى ذلك في الهامش فأقول مثلاً: ما بين المعقوفتين زيادة من (ب) أو زيادة من (ج) أو زيادة من (ب) و (ج).

ح- عند ورود كلمة رضي الله عنه, أو رضي الله عنهم, أو صلى الله عليه وسلم, أو عليه السلام, فأني أضعها بين شارحتين بهذه الصورة: - صلى الله عليه وسلم - , - رضي الله عنه - .

9. قمت بنسب الأبيات إلى قائليها.

10. صور المخطوط.

الفرع الثالث

المطلب الثاني

باب ما جاء في تفضيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في تفضيل سيدنا محمد صلى الله عليه **وسلم**[بكونه أول النبيين خلقا وآخرهم بعثاً](8) بتقدمِ نبوته واخذ الميثاق عليه –صلى الله عليه وسلم– قال تعالى: ﴿ٱ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني﴾ (9) وقال تعالى: ﴿ٱ بى بي تر تز تم تن تى تي ثر﴾ (10) وقال و تعالى:﴿ٱ لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني﴾ (11)

اخرج البخاري في تاريخه الكبير من مراسيل الحسن قال رسول– صلى الله عليه وسلم–: «كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فِي الْبَعْثِ» ، ثم قرأ: ﴿ٱ مح مخ مم﴾ (12)(13).

وعن الحسن البصري– رحمه الله تعالى– سمعت علي بن ابي طالب– رضي الله عنه– يقول سمعت رسول الله– صلى الله عليه وسلم– يقول: « كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث» (14) وانما بعثت او بقيت في اخر الانبياء لئلا يطلع الامم على فضائح امتي (15).

واخرج مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص(16) – رضي الله عنهما– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– انه قال : « إنّ الله كَتَبَ مَقَادِيرَ الْخَلْقِ (17)قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (18) » (19).

ومن جملة ما كتب في الذّكر وهو أمّ الكتاب أن محمدا– صلى الله عليه وسلم– خاتم النبيين (20). وأخرج الامام أحمد(21) والحاكم وصححه غيرهما: عن العرباض بن سارية(22)– رضي الله عنه– عن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال « إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ » (23) الحديث.

وفي رواية لأحمد وغيره وصححها الحاكم ايضا عن ميسرة الضبي(24)– رضي الله عنه– قلت يا رسول الله « متى كنت نبيا »(25) ، وفي لفظ « متى كتبت »(26) وفي لفظ « متى وجبت لك النبوة»(27) . وعن الشعبي(28) قال رجل يا رسول اللّه: متى استنبئت؟ قال: « وآدم بين الروح والجسد، حين أخذ مني الميثاق» (29).

وعن سهل ابن صلح الهمداني(30) سألت أبا جعفر محمد بن علي(31) –رضي الله عنهما– كيف صار سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم– يتقدم الأنبياء وهو آخر من بعث قال إن الله سبحانه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم, وأشهدهم(32)على أنفسهمٌ ﴿ٱ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْۖ﴾ (33) كان سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم– أول من قال بلى ولذلك صار يتقدم الأنبياء وهو آخر من بعث(34)(35)

وعن علي وابن عباس([36]) – رضي الله عنهم– في قوله تعالى:ٌ ٱ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ ّ الاية ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه، ويأخذ العهد بذلك على قومه([37])([38]).

وعن كعب([39]) قال إن الله تعالى لما خلق آدم– عليه السلام– مثل له ذريته بمنزلة الذر فأراه, الشقي, والسعيد, والغني, والفقير, والابيض, والاسود, والعزيز, والذليل, وما هو كائن فيهم الى يوم القيامة, وأراه الانبياء, مثل السرج عليهم النور, كل نبي بهيئته, واشياعه وانصاره, ومن يؤمن به, وكم من وحي, وكم من حواري, فأول من أراه نشيشا ابنه, ثم اراه سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم– في آخر الانبياء– عليهم السلام– ([40]).

وروي العارف المحيوي بن العربي([41]) – رحمه الله– «أن الله سبحانه خير آدم– عليه السلام– بين يديه وهما مقبوضتان: ثم قال اختر أيهما شئت فقال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي– عز وجل– يمين مباركة, فبسطها، فإذا بها([42]) آدم وذريته، فرأى اضوئهم ومن اضوئهم، داود عليه السلام فقال يا رب من هذا فقال ابنك داود عليه السلام([43]) » الحديث([44]).

وعن كعب: ايضا لما أراد الله سبحانه أن يخلق سيدنا محمدا– صلى الله عليه وسلم–، أمر جبريل– عليه السلام– أن يأتيه بالطينة التي هي قلب الأرض وبهاؤها ونورها، فهبط في ملائكة الفردوس وملائكة الرفيق الأعلى، فقبض قبضة سيدنا رسول الله– صلى الله عليه وسلم– من موضع قبره الشريف، وهى بيضاء منيرة، فعجنت بماء التسنيم([45]), ثم غمست في انهار الجنة، حتى صارت كالدرة البيضاء، لها شعاع عظيم، ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسى، وفى السماوات والأرض والجبال والبحار، فعرفت الملائكة وجميع الخلق سيدنا محمدا– صلى الله عليه وسلم– وفضله قبل أن تعرف آدم– عليه السلام– وفضله([46]).

فلما خلق الله آدم –عليه السلام–وضع في ظهره قبضة سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم– فسمع آدم– عليه السلام– في ظهره نشيشا كنشيش الطير, فقال آدم:– عليه السلام– اي رب ما هذا النشيش قال: هذا تسبيح نور خاتم الانبياء الذي أخرجه من ظهرك فخذه بعهدي وميثاقي ان لا تودعه إلا في ألارحام الطاهرة, فقال: آدم– عليه السلام– اي رب قد أخذته بعهدك, وميثاقك, أن لا اودعه الا في المطهرين من الرجال والمحصنات من النساء, فكان نور نبينا محمد– صلى الله عليه وسلم– يتلألأ في ظهر آدم– عليه السلام–.

وكانت الملائكة– عليهم السلام–([47]) تقف خلفه صفوفا ينظرون الى تلألئ نوره– صلى الله عليه وسلم– ويقولون سبحان الله وبحمده استحسانا لما يرون من بهاء النور النبوي فلما رأى ذلك آدم –عليه السلام– قال اي رب ما لهؤلاء يقفون خلفي صفوفا فقال الجليل سبحانه: يا آدم ينظرون الى نور خاتم الانبياء الذي اخرجه من ظهرك فقال آدم– عليه السلام– اي رب أرنية فأره الله اياه

فأمن به [وصلى عليه][48] مشيرا بأصبعه ومن ذلك الوقت هي الاشارة عند كلمتي الشهادة لا إله الا الله محمد رسول الله فقال آدم:- عليه السلام- اي رب أجعل هذا النور في مقدمي كي تستقبلني[49] الملائكة ولا يستدبروني فجعل الله سبحانه ذلك النور في جبهته فكان يرى في غرة آدم- عليه السلام- كدارة الشمس في دوران فلكها وكالبدر في تمامه وكانت الملائكة تقف أمامه استحسانا لما يرون من نور النبوة المحمدية في جبهة آدم- عليه السلام- ثم أن آدم -عليه السلام- قال يا رب اجعل هذا النور في موضع اراه فجعل الله ذلك النور في سبابته فكان آدم عليه السلام ينظر الى حسن ذلك النور ثم ان آدم- عليه السلام- قال اي رب لعل بقي من هذا النور شيء في ظهري فقال له نعم نور اصحابه فقال اي رب اجعله في بقية أصابعى فجعل نور أبى بكر- رضي الله عنه- في الوسطى, ونور عمر- رضي الله عنه- في البنصر, ونور عثمان- رضي الله عنه- في الخنصر, ونور علي- رضي الله عنه- في الابهام فكانت تتلألأ في اصابع آدم -عليه السلام- ما دام في الجنة[50].

فلما اصاب الخطيئة واهبط الى الارض ومارس اعمال الدنيا زالت الانوار من أصابعه ورجعت الى ظهره فلما حملت حوى بشيث- عليه السلام- أنتقل النور من آدم اليها فكانت تلد في كل بطن ولدين الا شيث فأنها ولدته وحده إكراما لسيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- ثم لم يزل ينتقل من طاهر الى طاهر[51]الى ان ولد سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم-[52]

وذكر الامام المحيوي العربي في كتابه بلغة الغواص في الاكوان الى معدن الاخلاص في معرفة الانسان[53]. إن جابر ابن عبد الله[54]- رضي الله عنهما- قال: سألت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- عن اول شيء خلقه الله تعالى فقال: هو نور نبيك يا جابر خلقها الله, ثم خلق فيه كل خير وخلق بعده كل شيء, وحين خلقه اقامه قدامه في مقام القرب اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام: فخلق العرش من قسم, والكرسي من قسم, وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم.

وأقامه القسم الرابع من مقام الحب اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام: فخلق القلم من قسم, واللوح من قسم, والجنة من قسم.

واقام القسم الرابع مقام الخوف اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء: فخلق الملائكة من جزء, والشمس من جزء, والقمر والكواكب من جزء.

واقام الجزء الرابع في مقام الرجا اثني عشر ألف سنة ثم جعله اربعة اجزاء: فخلق العقل من جزء, والعلم[من جزء][55], والحلم من جزء[56], والعصمة والتوفيق من جزء.

وأقام الجزء الرابع في مقام الحيا اثني عشر ألف سنة ثم نظر الله عز وجل اليه فترشح النور عرقا فتقطرت منه مئة الف وعشرون الفا واربعة الاف قطرة من النور فخلق الله سبحانه من كل قطرة نور[57] نبي او رسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسهم الاولياء, والشهداء, والسعداء,

والمطيعين الى يوم القيامة, فالعرش, والكرسي من نوري الكروبيون, والروحانيون من الملائكة من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري.

وملائكة السبع سموات من نوري, والشمس, والقمر, والكواكب من نوري, والعقل والعلم والتوفيق من نوري.

وارواح الرسل, والانبياء من نوري, والشهداء, والسعداء, والصالحون من نتائج نوري, ثم خلق الله اثنى عشر الف حجاب.

فأقام الله الجزء الرابع من نوري في كل حجاب الف سنة وهي: مقامات العبودية, والسكينة والصبر, والصدق, واليقين, فغمر الله ذلك النور في كل حجاب الف سنة.

فلما خرج النور من الحجب زكاه الله في الارض فكان يضيء منها, ما بين المشرق والمغرب, كالسراج في الليل المظلم, ثم خلق الله آدم –عليه السلام– فركب فيه من النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث فكان ينتقل من طاهر الى طيب ومن طيب الى طاهر الى أن وصله الله تعالى إلى صلب عبدالله بن عبد المطلب ومنه إلى رحم امي آمنه ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هكذا([58]) كان بدو خلقك..... يا جابر([59])([60])

المصادر

[1]( ) خلاصـة الأثر في أعيان القرن الحادي عشـر, لمؤلف: محمد أمين بن فضـل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: 1111هـــ),الناشر: دار صادر – بيروت, 2/ 416.

[2]( ) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي المؤلف: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: 1111هـــ), تحقق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط/1، 1419 هـ - 1998 م , 459/4.

[3]( ) ســلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشــر, لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: 1206هـ), الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم, ط/3، 1408 هـ - 1988 م, 2/ 82.

[4]( ) خلاصـــه الاثر , للمجتبى. 2/ 417. والاعلام , للزركلي, المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ), الناشر: دار العلم للملايين, ط/15 - أيار / مايو 2002 م , 3/ 355, ومعجم المؤلفين , 222/5.

[5]( ) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية, المؤلف: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: 1360هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، ط/1، 1424 هـ - 2003 م, 304/1. ومقدمه تحقيق التقريب البعيد, للمصاقصي, ص3.

[6]( ) خلاصه الاثر , للمجتبى,417/2, و اليواقيت الثمينة , للأزهر, 2011/1, وهدية العارفين , للبغدادي, 571/1.

([7])ينظر: إيضـاح المكنون, المؤلف: إسـماعيل بن محمد أمين بن مير سـليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـــ), عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليســى, الناشــر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان, للبغدادي, 284/3.

[8]( ) ما بين المعقوفتين زيادة من ب, وفي ج (بخلق الله تعالى لنوره قبل كل نبي واكرامه له).

[9]( ) سورة البقرة من الآية : 253.

[10]( ) سورة البقرة من الآية : 213.

[11]( ) سورة ابراهيم من الآية: 4.

[12]( ) سورة الاحزاب من الآية: 7.

[13]( ) اخرجه الطبراني في كتاب مسند الشاميين, باب قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه, برقم (2662), 34/4, وقال الطبري: سنده صحيح عن قتادة مرسلا؛ وابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى, باب ذكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم, 149/1 . المراد بالخلق هنا التقدير دون الايجاد فانه قبل أن ولدته أمّه لم يكن موجودا مخلوقا ولكن الغايات والكمالات سابقة فى التقدير لاحقة فى الوجود قال وهو معنى قولهم أوّل الفكرة آخر العمل وآخر العمل أوّل الفكرة. تاريخ الخميس, للديار بكري, 21/1.

[14]( ) اخرجه الطبراني في مسنده, باب قتاده عن الحسن, برقم (2662), 34/4؛ وابو نعيم في دلائل النبوة, باب الفصل الاول, برقم(3), 43/1 , ضعيف. فانظر كيف خاطب الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلّم بالنّبوّة والرسالة، ولم يخاطب غيره من الأنبياء إلا باسمه، إلا أن يكون محمدا صلى الله عليه وسلّم في جملتهم فيشركهم معه في الخطاب والخبر، ليبين الله تعالى لعباده ارتفاع رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلّم على جميع الأنبياء، وعلوّ مكانته على مكاناتهم كلهم، إذ الكناية عن الاسم غاية التعظيم للمخاطب، لأن من بلغ به الغاية في التعظيم كني عن اسمه بأخص أوصافه وأجلّها، والله الموفق. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع, 106/3.

[15]( ) نزهة المجالس ومنتخب النفائس, للصفوري, 133/1.

[16]( )هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤيّ أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن القرشي أسلم قبل أبيه وكان من فضلاء الصحابة عالما بالقرآن والكتب المتقدمة، وكان من أشهر حفاظهم(ت 63هـ). الإصابة, المؤلف: أبو الفضل أحمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط/1 – 1415 هـ, 4/ 111؛ أسماء الصحابة الرواة, 42/ 9 ؛ تهذيب التهذيب, المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند, 5/ 337؛ الثقات , 3/ 211.

[17]( ) ومعنى كتب الله؛ أجرى الله القلم على اللوح المحفوظ بإيجاد ما بينهما من التعلق، وأثبت فيه مقادير الخلق ما كان، وما هو كائن إلى الأبد على وفق ما تعلقت به إرادته أزلا كإثبات الكاتب ما في ذهنه بقلمه على لوحه. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح , للهوري,1/ 147.

[18]( ) قال سعيد بن جبير: سئل ابن عباس عن قول الله: ((وكان عرشه على الماء)) على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح. مستدرك الحاكم,341/2. وقال مجاهد: ((وكان عرشه على الماء)) قبل أن يخلق شيئا، وقال قتادة: ((وكان عرشه على الماء)) ينبئكم كيف كان بدء

خلقه قبل أن يخلق السـماوات والأرض، وقال ابن عباس: إنما سـمي العرش عرشـا لارتفاعه. تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد, 579/2؛ ومختصر تفسير ابن كثير, للصابوني,212/2.

[19]( ) اخرجه مسلم في صحيحه, باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام, برقم(16), 2044/4.

[20]( ) تاريخ الخميس, للديار بكري, 1/ 20.

[21]( ) الإمام أحمد بن حنبل أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الإمام أبو عبد الله الشيباني (ت 242هـ), تاريخ دمشق, المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ), 329/5؛ الوافي بالوفيات, 225/6.

[22]( )العرباض بن سارية, أبو نجيح السلمى الصحابي، رضى الله عنه. كان من أهل الصفة، وهو من البكائين ، نزل الشام، وسكن حمص, روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – روى عنه أبو أمامة الباهلي وغيره وأحد أصحاب الصفة, (ت 72هـ), تهذيب الأسماء واللغات, المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ), عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية, يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, 330/1؛ تاريخ الاسلام, : المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط/1، 2003 م., 2/ 862.

[23]( ) اخرجه احمد في مسنده , باب حديث العرباض بن ساريه عن النبي صلى الله عليه وسلم, برقم(17150), 379/28؛ والطبراني في المعجم الكبير, باب عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض, 253/18 برقم (631) ؛ والبيهقي في شعب الإيمان, باب فضل في شرف أصله وطهارة مولده – صلى الله عليه وسلم –, 134/2, برقم (1385) ؛ والحاكم في المستدرك , باب تفسير سورة الاحزاب, برقم (3566), 453/2. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[24]( ) ميسرة بن مسروق العبسي, أحد الفرسان المشهورين شهد يوم اليرموك وهو شيخ مسن وكان ذا صلاح روى عنه أسلم مولى عمر بن الخطاب وجعفر بن عبد الله بن أسلم, هو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبس، ولما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع لقيه ميسرة، فقال: يا رسول الله، ما زلت حريصا على اتباعك، فأسلم وحسن إسلامه (ت 24هـ)، تاريخ دمشق, 16/ 317؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة, , المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري،

عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ, تحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجو, الناشر: دار الكتب العلمية, ط/1 سنة النشر: 1415هـ – 1994 م, 273/5؛ الإصابة, 188/6.

[25]( ) اخرجه احمد في مسنده, باب حديث ميسره, برقم (20596), 202/34؛ والحاكم في مستدركه باب ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله, برقم (4209),665/2, وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه, وتعليق الذهبي: صحيح.

[26]( ) اخرجه الحاكم في المستدرك, باب ذكر اخبار سيد المرسلين , برقم(4209),665/2. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

[27]( ) اخرجه الترمذي في سننه , باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم, برقم(3609), 9/6. وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ والحاكم في المستدرك, باب ذكر اخبار سيد المرسلين , برقم(4210),665/2. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[28]( ) عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، ابو عمرو: راوية، من التابعين، يضرب المثل بحفظه. ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة, اتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم, وكان ضئيلا نحيفا، ولد لسبعة أشهر, وسئل عما بلغ إليه حفظه (ت105هـ), الطبقات الكبرى, لابن سعد, 246/6؛ تاريخ بن يونس المصري, للصدفي, 2/ 108؛ الأعلام للزركلي, 251/3.

[29]( ) اخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى,124/1, برقم (342)؛ واحمد في مسنده, باب حديث رجل رضي الله تعالى عنه, وقال: شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح 66/4, برقم(16674).

[30]( ) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني, أحد الأئمة المشهورين المكثرين, وثقهُ النسائي والدارقطني وغيرهما، سمع: أباه، والحارث بن مخلد، وعبد الله بن دينار، والزهري, وقد حدث عنه: الأعمش, وربيعة, وموسى بن عقبة, وهم من التابعين, وجرير بن حازم, (ت: 140 هـ) . ينظر: الطبقات الكبرى, المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط/1، 1410 هـ – 1990 م, 230/5.

[31]( ) جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، الملقب بالصادق: سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. كان من أجلاء التابعين, وله منزلة

رفيعة في العلم, أخذ عنه جماعة، منهم: الإمامان أبو حنيفة ومالك, ولقب بالصادق, وكان جريئاً عليهم صداعاً بالحق, قال أبو حاتم: ثقة لا يُسأل عن مثله, (ت: 148 هـ). ينظر: رجال صحيح مسلم, المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: 428هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ط/1، 1407, 120/1.

[32]( ) قال النجم الغيطي: بعضهم بأنه– صلى الله عليه وسلم– خص باستخراجه من ظهر ادم قبل نفخ الروح فإن محمداً– صلى الله عليه وسلم– هو المقصود من خلق النوع الانساني وهو عينه وخلاصته وواسطة عقده, انتهى. بهجة الناظرين والسامعين بمولد سيد الاولين والاخرين, للغيطي, ص25–26.

[33]( ) سورة الأعراف, ايه :172.

[34]( ) الخصـائص الكبرى المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, 7/1.

[35]( ) سـقط من قوله (قال إن الله سـبحانه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم) إلى قوله (وهو آخر من بعث).

[36]( ) ابن عباس بن عبد المطلب عن هاشم بن عبد مناف الإمام القانت أبو محمد الهاشمي المدني السجاد ولد عام قتل الإمام علي فسمي باسمه حدث عن أبيه ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر وأبي سعيد وجماعة روى عنه بنوه عيسى وداود وسليمان وعبد الصمد والزهري ومنصور بن المعتمر وسعد بن إبراهيم, (ت: 68هـ). ينظر: الطبقات الكبرى, لابن سعد, 3/4.

[37]( ) قال ابو الحسن القابسي: استخص الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بفضل لم يؤته غيره أبانه به وهو ما ذكره في هذه الآية، قال المفسرون أخذ الله الميثاق بالوحي فلم يبعث نبيا إلا ذكر له محمدا ونعته وأخذ عليه ميثاقه إن أدركه لا يؤمنن به وقيل أن يبينه لقومه ويأخذ ميثاقهم أن يبينوه لمن بعدهم، وقوله ثم جاءكم: الخطاب لأهل الكتاب المعاصرين لمحمد صلى الله عليه وسلم, الشفا بتعريف حقوق المصطفى , المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: 544هـ)،الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمنى (المتوفى: 873هـ)،الناشر: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1409 هـ - 1988 م., 41/1.

[38]( ) أخرجه الطبري في تفسيره, باب81, برقم (7326) , 3/ 330؛ وذكره الماوردي في تفسيره بنحوه, 1/ 406؛ وذكره عياض في الشـفا بتعريف حقوق المصـطفى, 112/1, كما رواه ابن جرير وابن كثير بإسناد صحيح. حماية الرسول صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد, 155/1.

[39]( ) كعب الأحبار، أبو إسحاق بن ماتع الحميري اليماني الكتابي أسلم في خلافة أبي بكر، أو أول خلافة عمر, فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيرا من أخبار الأمم الغابرة، روى عن: عمر، وصهيب، روى عنه: ابن امرأته تبيع الحميري، (ت : 32 هـ). تاريخ الإسلام, المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط/1، 2003 م, 214/2.

[40]( ) خصائص ابن سبع, مخطوط, لوحه, 5.

[41]( ) ابن العَرَبي محمد بن علي بن محمد ابن العربي، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي، الملقب بالشيخ الأكبر: فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم. ولد في مرسية (بالأندلس) وانتقل إلى إشبيلية. وقام برحلة، فزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز,(ت 738هـ). الأعلام, للزركلي, 281/6.

[42]( ) في أ (بها) وفي ب (فيها).

[43]( ) اخرجه الترمذي في سننه, برقم (3368), 453/5, قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه؛ والبيهقي في السنن الكبرى, باب الاختيار في الاشهاد, برقم(20520),10/ 247.

[44]( ) سقط من ج من قوله (وروي العارف المحيوي بن العربي) إلى قوله (داود عليه السلام الحديث).

[45]( ) بماء التسنيم" وهو أرفع شراب الجنة، ويقال تسنيم: عين تجري من فوقهم تسنمهم في منازلهم، أي: تنزل عليهم من عال. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية,82/1.

[46]( ) الوفاء بأحوال المصطفى, لابن الجوزي, 1/ 70 ؛ وقال ابن عباس: أصل طينة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- من سرة الأرض بمكة. فقال بعض العلماء: هذا يشعر بأن ما أجاب من الأرض إلا درة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم-، ومن موضع الكعبة دحيت الأرض فصار رسول الله- صلى الله عليه وسلم- هو الأصل فى التكوين، والكائنات تبع له.

[47]( ) (عليهم السلام) سقط من ب.

[48]( ) ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

[49]( ) في أ و ب (تتقبلني) وفي ج (تستقبلني).

[50]( ) تاريخ الخميس, المؤلف: حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (المتوفى: 966هـ) الناشر: دار صادر – بيروت,46/1.

[51]( ) (إلى طاهر) سقط من ب.

[52]( ) شـرف المصـطفى شـرف المصـطفى,المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسـابوري الخركوشي، أبو سعد (المتوفى: 407هـ), الناشر: دار البشائر الإسلامية – مكة, ط/1 – 1424 هـ, 301/1. 12.

[53]( ) بلغة الغواص، في الأكوان إلى معدن الإخلاص, للشـيخ، محيي الدين: محمد بن علي بن العربي. المتوفى: سنة ثمان وثلاثين وستمائة. وهي مختصر.

أوله: (سـبحانك اللهم وبحمدك ... الخ) . قصـد فيه: بيان معرفة الإنسـان، والتنبيه على النبوة، والخلافة، والإمامة، والتلويح بالختم، الذي جاء به التصـريح، والكتم. كشـف الظنون عن أسـامي الكتب والفنون, للحاج خليفة, 1/ 252.

[54]( ) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الإمام الكبير، المجتهد، الحافظ، صاحب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– السلمي، المدني، الفقيه, روى: علما كثيرا عن النبي –صلى الله عليه وسلم, حدث عنه: ابن المسيب، وعطاء بن أبي رباح,(ت: 78هـ) أسد الغابة في معرفة الصحابة, المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ, تحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجو, الناشر: دار الكتب العلمية, ط/1 سنة النشر: 1415هـ – 1994 م, 492/1.

[55]( ) ما بين المعقوفتين زيادة من ب.

[56]( ) (والحلم من جزء) سقط من ب.

[57]( ) في أ (نور) وفي ب (روح)

[58]( ) في أ (هكذا) وفي ب (هذا).

[59]( ) سقط من ج من قوله (وذكر الامام المحيوي العربي في كتابه بلغة الغواص) إلى قوله (يا جابر).

[60]( ) كتابه بلغة الغواص في الاكوان الى معدن الاخلاص في معرفة الانسـان, ص, 69–70–71. وفي مخطوط بلغة الغواص , لوحه 6–7. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس, 19/1.